

الدورة الحادية عشرة

كنغستون، جامايكا

26-15 آب/أغسطس 2005

تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن عمل اللجنة خلال الدورة الحادية عشرة

1 - اجتمعت اللجنة القانونية والتقنية في الفترة من 8 إلى 19 آب/أغسطس 2005. وحضر الاجتماع السيد شهيد أمجد، والسيدة فريدة ماريا أرماس بفيرتير، والسيد جان - ماري أوزاند، والسيد آرني بيروليكي، والسيد غالو كاريرا أورتادو، والسيد وولتر دي سالايتاو، والسيد بايدي ديبيني، والسيد ميغيل دوس سانتوس ألبرتو شيسانو، والسيد ألبرت هوفمان، والسيد إيفان ف. غلوموف، والسيد يوشياكي إيغاراشي، والسيد جونغ - كيوك كانغ، والسيد ليندساي موراي بارسون، والسيد ألفريد توماس سمبسون، والسيد محمود سمير سامي، والسيد سيامال كانتني داس، والسيد آدم م. توغيو، والسيد مايكل ويديك - هومباك، والسيدة إنغي ك. زامواني .

2 - والتزمت اللجنة، في جلستها الأولى، دقيقة صمت ترحما على السيد هيلموت بايرزدورف، العضو السابق باللجنة. وأشاد أعضاء اللجنة بمناقبة السيد بايرزدورف معترفين بمساهمته القيمة في عمل السلطة الدولية لقاع البحار.

3 - وانتخبت اللجنة السيد بايدي ديبيني رئيسا والسيد ليندساي موراي بارسون نائبا للرئيس، على أساس أن يتولى السيد بارسون الرئاسة في الدورة الثانية عشرة.

- 4 - وهنأت اللجنة السيد ألبرت هوفمان على انتخابه مؤخرا قاضيا بالمحكمة الدولية لقانون البحار.
- 5 - ونظرت اللجنة، خلال الدورة الحادية عشرة، في البنود التالية:
- (أ) التقارير السنوية للمتعاقدين المقدمة عملا بنظام التنقيب عن العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة⁽¹⁾؛
- (ب) مذكرات توضيحية بشأن مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد المغنيسيومي الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة؛
- (ج) استعراض طلب الموافقة على خطة عمل قدمتها ألمانيا ممثلة بالمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية؛
- (د) معلومات وتوصيات حلقة العمل المعنية بالكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن والقشور الغنية بالكوبالت: بيئتها والاعتبارات المتعلقة بوضع خطوط أساس بيئية وبرنامج مرتبط بها لرصد الاستكشاف؛
- (هـ) تقرير مستكمل عن التقدم المحرز في وضع نموذج جيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون ومشروع كابلان بشأن دراسة التنوع البيولوجي في منطقة كلاريون - كليبرتون؛
- (و) مسائل أخرى.

أولا - التقرير السنوي للمتعاقدين

- 6 - نظرت اللجنة في التقارير السنوية للمتعاقدين المقدمة عملا بنظام التنقيب عن العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة ("النظام") وقيمتها. ولاحظت اللجنة أنه تم تلقي التقارير السنوية من المتعاقدين السبعة بأجمعهم: الشركة المحدودة لتنمية موارد أعماق المحيطات، وحكومة جمهورية كوريا، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في ميدان الموارد المعدنية للمحيطات، ومؤسسة يوجمورجيو لوجيا الحكومية (الاتحاد الروسي)، ومنظمة إنترأوشينيميتال المشتركة، والمعهد الفرنسي لأبحاث استغلال البحار، وحكومة الهند.

(1) ISBA/6/A/18.annex

7 - وقامت لجنة فرعية مؤلفة من السيدة فريدة ماريما أرماس بفيرتير، والسيد غالو كاريرا أورتادو، والسيد وولتر دي سا لايتاو، والسيد بايدي دييني، والسيد ميغيل دوس سانتوس ألبرتو شيسانو، والسيد ألفريد توماس سمبسون، والسيد مايكل ويديك - هومباك بإجراء دراسة أولية للتقارير السنوية على ضوء برنامج العمل الخماسي الأصلي للمتعاقدين وإعداد مشروع تقرير تقييمي كي تنظر فيه اللجنة.

8 - ولاحظت اللجنة أن كل المتعاقدين قدموا تقارير وأن التقارير بدت عليها أوجه تحسن في الشكل والمضمون على حد سواء مقارنة بالسنوات السابقة. وأوصت اللجنة بأن تتضمن تقارير المتعاقدين معلومات وإحالات إلى الوثائق ذات الصلة والمنشورات العلمية التي تستجد نتيجة الأنشطة الجارية بمقتضى العقد.

9 - ورأت اللجنة ضرورة أن تتلقى الأمانة جميع المعلومات المشار إليها في التقارير، بما في ذلك الخرائط والخرائط البيانية والرسوم البيانية، فضلا عن نتائج الاختبارات والملاحظات والقياسات والتقييمات والتحليلات المتعلقة بالمحددات البيئية، كما هو منصوص عليه في البند 10 من المرفق 4 من الشروط القياسية لعقود الاستكشاف. كما ينبغي أن تتضمن معلومات عن تخزين عينات العقيدات المؤلفة من عدة معادن التي يحتفظ بها المتعاقد، وحالتها، على النحو المبين في الفقرة 4-10 من المرفق 4.

10 - ولاحظت اللجنة أنه وفقا للفقرة 10-2 (ج) من المرفق 4 من الشروط القياسية لعقود الاستكشاف الواردة في النظام، يمكن للمتعاقدين أن يطالبوا باسترداد أية نفقات فعلية ومباشرة للاستكشاف يتحملها المتعاقد كجزء من تكاليف التطوير. لذلك أوصت اللجنة بضرورة أن تقدّم البيانات المصدق عليها والمراجعة أدلة واضحة على نفقات الاستكشاف الفعلية والمباشرة هذه فيما يتعلق بأنشطة محددة في إطار خطة العمل الأصلية أو أي تعديلات تطرأ عليها.

11 - ودكرت اللجنة بأن المادة 28 من النظام تنص على إجراء استعراض دوري لتنفيذ خطة العمل المتعلقة بالاستكشاف على فترات مدتها خمس سنوات. كما تنص على أنه يجوز للأمين العام أن يطلب من المتعاقد تقديم ما يلزم من بيانات ومعلومات إضافية لأغراض هذا الاستعراض. ويتعين على

المتعاقد، كجزء من الاستعراض، أن يبين برنامج أنشطته لفترة السنوات الخمس التالية، مع إجراء ما قد يلزم من تعديلات على برنامج أنشطته السابق. والأمين العام مطالب بتقديم تقرير عن الاستعراض إلى اللجنة والمجلس.

12 - ولاحظت اللجنة أن سنة 2006 ستشهد نهاية برنامج العمل الخماسي الأول منذ إبرام العقود. وستكون هذه فرصة لكي يقدم المتعاقدون بياناً شاملاً عن العمل الذي أنجز والنتائج المحرزة خلال هذه الفترة وكذا استعراض النفقات المتكبدة خلال السنوات الخمس للبرنامج. ولتيسير إجراء الاستعراض، ينبغي تقديم بيان موجز عن نفقات الاستكشاف المحتملة خلال فترة السنوات الخمس. وبما أنه من المقرر التعويض عن هذه النفقات بتكاليف التطوير، فإنه ينبغي أن تُسجل على النحو المطلوب من قبل الأمين العام. وسيكون موجز الأنشطة والنفقات هذا لفترة السنوات الخمس إضافة إلى التقرير السنوي للمتعاقدين لسنة 2005.

13 - ولاحظت اللجنة وجود تفاوتات ملموسة في النفقات المتوقعة في حالة بعض المتعاقدين، وهو ما قد يوحي بحدوث تغييرات في برنامج العمل الخماسي الأصلي. وفي مثل هذه الحالات، توصي اللجنة بأن يقدم المتعاقد برنامج عمل منفتح إلى الأمين العام وفقاً للفقرة 4-4 من البند 4 من المرفق 4 من النظام.

14 - وأوصت اللجنة بإجراء استعراض مماثل كل خمس سنوات، على النحو المنصوص عليه في النظام، وتسجيل النفقات المتكبدة خلال فترة السنوات الخمس على النحو المطلوب للرجوع إليها في المستقبل بغية تجنب أي سوء فهم قد يحدث فيما يتعلق بالتكاليف التي قد يُطالب بها بوصفها تكاليف تطوير.

15 - وأعربت اللجنة عن تقديرها لأعضاء اللجنة الفرعية للتقييم.

ثانيا - المذكرات التوضيحية بشأن مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد المغنيسيومي الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة

16 - أعدت اللجنة لعلم المجلس مجموعة من المذكرات التوضيحية بشأن مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد المغنيسيومي الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة. وكان هدف هذه المذكرات هو تقديم معلومات للمجلس فيما يتعلق بالأساس المنطقي الذي اتبعته اللجنة خلال صياغة بعض العناصر الأساسية من مشروع النظام الوارد في الوثيقة ISBA/10/C/WP.1. وكان المجلس قد طلب هذه المذكرات عقب مناقشة أولية لمشروع النظام خلال الدورة العاشرة. وترد المذكرات التوضيحية في الوثيقة ISBA/11/C/5.

17 - وقد أثيرت، أثناء مناقشة المجلس خلال الدورة العاشرة، خمسة مجالات يكتنفها الغموض وتحتاج إلى توضيح وهي كالتالي:

(أ) أسباب وضع نظام واحد لنوعين من الموارد، بدلا من نظام مختلف لكل منهما؛

(ب) الأسباب التي دعت إلى تحديد حجم قطعة الاستكشاف بخلية أبعادها 10 في 10 كيلومترات؛

(ج) الأسباب التي دعت إلى تحديد عدد القطع المخصصة لبرنامج استكشاف ما بـ 100 قطعة؛

(د) السبب وراء اشتراط أن تكون جميع القطع في الطلب الواحد متماسّة قبل التخلي عنها؛

(هـ) السبب وراء تحديد معدل وتقسيم للقطع أثناء التخلي.

18 - وتجري معالجة كل واحدة من هذه النقاط في المذكرات التوضيحية. وأشار أعضاء اللجنة، تحديداً، إلى ما يلي:

- يجب أن توفر قواعد ونظام الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد المغنيسيومي الغنية بالكوبالت نظاما للمنافسة النزيهة بين شركات الاستكشاف.

- من وجهة نظر تقنية، يقوم النظام المقترح لقشور الحديد المغنيسيومي الغنية بالكوبالت والكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن أساسا على أوجه التشابه في حجم موقع تعديني ما.
- اقترح حجم قطعة من 10 في 10 كيلومترات لأن من شأنه أن يغطي قطعة تعدين عادية وأن يضع حدا لمنطقة الاستكشاف.
- إن حجم قطعة من 10 في 10 كيلومترات هو الحجم الأكثر اتساما بطابع عملي عند تقديم طلب ثم خلال التخلي عن جزء من منطقة الاستكشاف.
- ستتشكل منطقة الاستكشاف مما يناهز 100 قطعة أو 10 000 كيلومتر مربع. وباستعمال عدة قطع، يمكن بناء منطقة استكشاف ذات أشكال عديدة.
- توجد ترسبات الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن على امتداد شبكات أخذة في التكون بشكل نشيط من السلاسل الجبلية وسط المحيط أو القوسية بين الجزر البركانية. وقد تم اكتشاف أزيد من 230 موقعا من هذا القبيل على امتداد 60 000 كيلومتر من شبكة السلاسل الجبلية البحرية العالمية، تلاحظ 140 منها بشكل مباشر. فمن دون تماس في منطقة الاستكشاف، يمكن لشركة واحدة أن تطالب بـ 100 من 230 من هذه المواقع. ويوجد مشكل شبيه بانتقائية "جني الكرز" فيما يتعلق بقشور الكوبالت المتصلة بالجبال البحرية.
- وفي الفقرة 7 من المذكرات التوضيحية، يمكن للإعلان بشأن عمق المياه القابل للتعدين بالنسبة لقشور الكوبالت أن يساء فهمه. فالجزء الأغنى من قشور الكوبالتية يوجد على عمق ما بين 500 و2 500 متر. ويحتمل أن يجري أولا تعدين الجزء الأكثر سطحية ما بين 500 و1 500 متر.

19 - وأشارت اللجنة إلى الطلب الذي تقدم به الاتحاد الروسي لاعتماد القواعد والأنظمة والإجراءات المتعلقة بالتنقيب عن الكميات الكثيفة من رواسب الكبريتيدات وقشور الحديد والمنغنيز واستكشافها في قاع البحر في المنطقة في عام 1998. ومن أجل التحضير للعمل في هذا المجال، عقدت السلطة في كنجستون في حزيران/يونيه 2000 حلقة عمل حول الموارد

المعدنية عدا العقيدات المؤلفة من عدة معادن. وقد حضر حلقة العمل هذه عدد من كبار العلماء. وخلال حلقة العمل التي دامت خمسة أيام، جرت مناقشات مكثفة، وترد نتائج هذه المناقشات في منشور من مجلدين⁽²⁾. وفي الدورة السابعة للسلطة المعقودة في عام 2001، أتيحت للمجلس الوثيقة (ISBA/7/C/2) التي تضمن الاعتبارات المتصلة بالمواد المنظمة لأعمال التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة. وقام عدد من كبار الخبراء في هذا المجال بتقديم إحاطة سمعية بصرية إلى المجلس حول خصائص الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن والقشور الغنية بالكوبالت ومناطقها المعروفة. ويرد في الوثيقة ISBA/8/A/1 موجز عن العروض المقدمة. وخلال المداولات حول مشروع النظام في الدورة العاشرة، استفادت اللجنة أيضا من مشورة أسداها ثلاثة خبراء مشهود لهم بالخبرة على الصعيد الدولي. وتحديدا، تبادلت اللجنة وجهات النظر، والتمست المشورة بشأن المسائل المتعلقة بحجم منطقة الاستكشاف، ونظام الاستكشاف الذي سيوصى به في ضوء التجربة مع نظام العقيدات المؤلفة من عدة معادن، وخيارات أخرى (ISBA/10/LTC.CRP.1).

20 - بالإضافة إلى ذلك، تطرقت اللجنة أيضا في الوثيقة ISBA/11/C/5 إلى الاعتبارات البيئية في مشروع النظام. واعتبرت أنه من المفيد تقديم معلومات إضافية إلى المجلس تشرح فيها السبب الذي جعل اللجنة تركز في مشروع النظام على حماية البيئة البحرية وحفظها أكثر من تركيزها على النظام المتعلق بالعقيدات.

21 - وتشير اللجنة بصفة خاصة إلى الطريقة التي توجد بها الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت في أجزاء من البيئة البحرية المعروفة بأنها تؤوي نظما إيكولوجية بحرية معقدة، وفريدة من أوجه عديدة، ومن نوع قد يكون عرضة لأثر من صنع الإنسان. فهناك احتمال حدوث ضرر جسيم ودائم في هذه المناطق أثناء عملية التنقيب والاستكشاف. ولئن كان هذا ربما يحدث أيضا إلى حد ما في حالة تعدين العقيدات فإن رواسب العقيدات بطبيعتها تغطي منطقة واسعة جدا إلى الحد

(2) المعادن الأخرى عدا العقيدات المؤلفة من عدة معادن في منطقة قاع البحار الدولية، وقائع حلقة عمل أجريت في الفترة حزيران/يونيه 2000، كنغستون، جامايكا.

الذي يمكن فيه التقليل من حدة هذا الضرر. أما بالنسبة للكبريتيدات التي توجد في المناطق النشطة، فإن الرواسب تكون محلية، ومن ثم يرجح أن يكون الأثر المحتمل في موقع التعدين كبيراً. ولهذه الأسباب تزايد التركيز على حماية وحفظ البيئة البحرية في مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت في المنطقة ازدياداً كبيراً.

ثالثاً - استعراض طلب للموافقة على خطة عمل لاستكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن

22 - نظرت اللجنة في طلب للموافقة على خطة عمل لاستكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن قدمتها ألمانيا ممثلة بالمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية. ولم يشارك السيد مايكل فيديك - هومباخ في النظر في هذا الطلب المقدم من اللجنة. ويرد تقرير اللجنة وتوصياتها المقدمة إلى المجلس في الوثيقة ISBA/11/C/7.

رابعاً - معلومات عن حلقة العمل المعنية بالكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن والقشور الكوبالتية وتوصياتها: بينها والاعتبارات لتهيئة خطوط أساس بيئية وبرنامج رصد مرتبط بها لأغراض الاستكشاف

23 - أحاطت اللجنة علماً بالتقرير الذي أعدته الأمانة للجنة والذي يضم توصيات حلقة العمل التي عقدت في كنغستون في أيلول/سبتمبر 2004 (ISBA/11/LTC/2). وعلى غرار الحلقات الدراسية السابقة، ترى اللجنة أن حلقة العمل كانت مفيدة. واعتبرت اللجنة أنه رغم أن التوصيات ستكون مفيدة عند إعداد المبادئ التوجيهية البيئية للقشور والكبريتيدات، فإنه من السابق لأوانه النظر في المبادئ التوجيهية إلى أن توضع الصيغة النهائية للنظام. لذلك أجلت اللجنة النظر في التوصيات على نحو مفصل.

خامسا - آخر التطورات حول التقدم المحرز فيما يتعلق بالنموذج الجيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون ومشروع كابلان بشأن دراسة التنوع البيولوجي في منطقة كلاريون - كليبرتون

24 - أحاطت اللجنة علما بالتقرير المتعلق بوضع نموذج جيولوجي لمنطقة كلاريون - كليبرتون (ISBA/11/LTC/1). وتضم الوثيقة موجزا عن اجتماع عُقد في كنغستون في الفترة من 25 إلى 27 أيار/مايو 2005، لمناقشة المساهمات المحددة للمتعاقدين ومشاركتهم في وضع النموذج. وتضم الوثيقة أيضا المعالم الرئيسية للمشروع.

25 - بالإضافة إلى ذلك، دعي الدكتور تشارلز مورغان، من مؤسسة بلانينغ سولوشانز، هنولولو، هاواي، لتقديم عرض إلى اللجنة، بصفته المنسق الخارجي للمشروع، بشأن التقدم المحرز في وضع النموذج الجيولوجي.

26 - وأحاطت اللجنة علما بالتقرير السنوي الثاني لمشروع كابلان (ISBA/11/C/CRP.1)، الذي قدم نبذة عن العمل الذي أجري في عام 2004 والنتائج التي تم التوصل إليها.

سادسا - مسائل أخرى

27 - أشارت اللجنة إلى أنه في الدورة العاشرة، أعرب الأعضاء عن رغبتهم في أن تتاح لهم فرصة مناقشة تقرير الأمين العام، وذلك لأنه يغطي مسائل هامة عديدة تتعلق بعمل اللجنة. ومن شأن هذا أن يساعد اللجنة في أن تكون أكثر تحسبا للمستجدات. وبناء عليه، فقد أتيحت للجنة فرصة مناقشة تقرير الأمين العام إلى الدورة الحادية عشرة للجمعية وتبادل الآراء مع الأمين العام حول محتوى التقرير.

28 - وخلال المناقشات، أكد بعض الأعضاء على قيمة حلقات العمل الفنية التي تنظمها السلطة واقترحوا أن يشارك ما لا يقل عن 5 إلى 10 أعضاء من اللجنة في حلقات العمل التي تنظمها السلطة.

29 - ولاحظت اللجنة أن عمل اللجنة الفني أخذ يزداد تخصصا من حيث طبيعته، وأشارت إلى أنه يجب تعزيز الخبرات اللازمة في اللجنة في بعض التخصصات بما فيها الجيولوجيا والجيوفيزياء البحرية، والبيولوجيا، وعلم المحيطات، وحماية البيئة البحرية والمسائل الاقتصادية والقانونية المتعلقة بتعدين المحيطات. وأوصت بأن يوجه المجلس اهتمام الدول الأعضاء إلى هذه المسألة بهدف ترشيح هؤلاء الخبراء في الانتخابات القادمة لأعضاء اللجنة في عام 2006. وأعرب أعضاء اللجنة كذلك عن قلقهم لعدم استغلال جميع الخبراء المتاحة للجنة وذلك لأن بعض الأعضاء لم يحضروا الدورة في السنتين الماضيتين.

30 - ولاحظت اللجنة أهمية صندوق التبرعات الاستئماني الذي عمل على تيسير مشاركة الأعضاء من البلدان النامية في اجتماعات اللجنة. كما أعربت اللجنة عن قلقها لأن موارد الصندوق ستنضب قريبا، وأيدت ضرورة تحديد موارده. وارتأت كذلك ضرورة تحسين إدارة هذا الصندوق وذلك تمشيا مع الممارسة المتبعة في الأمم المتحدة وضرورة النظر أيضا في إمكانية تقديم الأعضاء لطلبات المساعدة مباشرة إلى الصندوق بصفتهم الفردية كخبراء دون حاجة إلى أن يتم ذلك عن طريق حكوماتهم.

31 - وطلبت اللجنة أن يدرج في جدول أعمالها للدورة القادمة بند للنظر في المسائل البيئية في سياق أوسع في نطاق ولايتها. ويعد هذا جزءا هاما من ولاية اللجنة. وللوفاء بالتزامها في هذا المجال، أنشأت اللجنة فريقا عاما مفتوح العضوية معنيا بالبيئة تقوم بتنسيقه السيدة فريده ماريا أرامس بفيرتر. وستقوم مجموعة أساسية من أعضاء الفريق العامل بتبادل الآراء والوثائق عن طريق البريد الإلكتروني. وطلبت اللجنة أن يعين الأمين العام موظفا للاضطلاع بهذا العمل.

32 - واقترحت اللجنة أنه نظرا للتغيرات الأخيرة التي طرأت على سوق المعادن وأوجه التقدم التكنولوجي، ينبغي للأمانة العامة أن تنظر في مسألة عقد حلقة عمل في المستقبل القريب حول إمكانية الإنتاج التجاري للمعادن في المنطقة.